

إجابة الإمام على أسئلة عمر فاروق ..

هذا البيان بتاريخ :

29-05-2009 م الموافق : 05-جمادى الآخرة- 1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 09-01-2024 09:22:24 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

05 - جمادى الآخرة - 1430 هـ

29 - 05 - 2009 م

02:39 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=955>

إجابة الإمام على أسئلة عمر فاروق ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخي الكريم، إنّ بعض أسئلتك عجيبةٌ كمثّل قولك:

إقتباس

وهل تنزل جبريل على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟!

لا أظنّ يوجد في هذه المسألة جدلٌ بين علماء الأمة ولذلك استغربت سؤالك! وعلى كلّ حال سوف نردّ عليك باختصار حتى لا تصفنا بالتكبر بغير الحقّ.

إقتباس

أولاً: هل اعترف بك أحدٌ من علماء المسلمين بغض النظر عن اختلافهم المذهبي؟

الجواب: إنّما العالم من يُفرّق بين الحقّ والباطل ولا يُعرض عن مُحكم كتاب الله الذي أحاجّهم منه، ومن تابع بياناتنا ودرسها وفهمها وعقلها وعلمها وأيقن بها والله ليُصبح من أكبر علماء المسلمين ومرجعياً بالحقّ للمؤمنين، وهل تعلم إنّ صدّقي أحد علماء المسلمين فسوف تُصدّق؟ فهل هو البرهان بالنسبة لك هذا العالم؟ فافرض أنّ هذا العالم على ضلالٍ وكذلك ناصر محمد اليماني على ضلالٍ فحتماً سوف يُضلونك عن الحقّ، فإيا أخي استخدم عقلك الذي ميّز الله به الإنسان عن الحيوان (وهو التفكير والتدبّر)، ولا تقفُ ما ليس لك به علم حتى ولو صدّق بنا ناصر محمد اليماني أكثرُ النَّاسِ، فافرض أنّ أكثر النَّاسِ على ضلالٍ وصدّقوا ناصر محمد اليماني وهو على ضلالٍ فإن اتّبعتم أضلوكم إذا كانوا على ضلالٍ مُبين، ألم يقل الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِيُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ صدق الله العظيم [الأنعام]؟

إِذَا أَخِي الْكَرِيمَ، نَصِيحَتِي لَكَ بِالْحَقِّ أَنْ لَا تُصَدِّقَ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ قَدْ صَدَّقُوهُ، وَكَذَلِكَ لَا تُصَدِّقَ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَهُ السَّادَةُ وَالْكُبَرَاءُ فَاعْلَمْ السَّادَةُ وَالْكُبَرَاءُ عَلَى ضَلَالٍ، فَلَا تَكُنْ إِمَّعَةً إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَتَ وَإِنْ أَسَاءُوا هَرَعْتَ عَلَى آثَارِهِمْ؛ كَلَّا بَلْ اسْتَخْدِمَ عَقْلَكَ مِنْ قَبْلِ الْإِتِّبَاعِ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَقْلَكَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَإِذَا أَخَذَ مِنْكَ عَقْلُكَ رُفِعَ عَنْكَ الْقَلَمُ حَتَّى يُعَادَ لَكَ عَقْلَكَ الَّذِي تُفَكِّرُ بِهِ، وَنَصِيحَتِي لَكَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ حَتَّى وَلَوْ رَأَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ اتَّبَعُوا نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي مَا لَمْ تَجِدِ الْإِمَامَ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي مُسْلِحًا مِنْ رَبِّهِ بِالْعِلْمِ وَالسُّلْطَانِ الْمُقْنِعِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ)، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ الْحُجَّةَ لَكُمْ سَادَتَكُمْ وَلَا كُبَرَاءَكُمْ إِنْ صَدَّقُوا صَدَقْتُمْ وَإِنْ كَذَّبُوا كَذَّبْتُمْ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مُصِيرَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا السَّادَاتِ وَالْكُبَرَاءَ، وَكَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ لَمْ يَجْعَلِهِمُ اللَّهُ حُجَّتَكَ إِذَا لَمْ تُصَدِّقْ بِالْحَقِّ، وَإِذَا كُنْتَ طَالِبَ عِلْمٍ فَلَا تَتَّبِعِ الْعُلَمَاءَ وَلَا تَتَّبِعِ نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَسْأَلُكَ عَنْ عَقْلِكَ؛ لِمَا اتَّبَعْتَهُمْ بِغَيْرِ التَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي سُلْطَانِ عِلْمِهِمْ؟ هَلْ يَقْبَلُهُ عَقْلُكَ؟ (إِذَا كُنْتَ طَالِبَ عِلْمٍ) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ﴿٣٦﴾ صدق الله العظيم [الإسراء].

وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَنْهُمْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ صدق الله العظيم [المؤمنون].

وَأَمَّا نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي فَهُوَ يَتَّبِعُ بِصِيرَةٍ جَدَّةٍ؛ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، تَصَدِّقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أُنزِلْنَآهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنَّ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ ﴿٢٧﴾ صدق الله العظيم [الرعد].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى ۚ وَلَئِنَّ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ صدق الله العظيم [البقرة: 120].

وسؤالك الثاني يقول:

إقتباس

ثانياً: هل لديك دليل من كتاب الله أو من سنة رسول حول زعمك أقصد أثر من حديث أو كتاب؟

والجواب: لئن هيمنت على كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود بسلطان العلم الحق والمُلجَم بالحق فلكل دعوى برهان، وقُلْ لعلماء المسلمين هلموا لموقع ناصر محمد اليماني فإما أن تقيموا عليه الحجة بسلطان العلم أو يقيم عليكم الحجة بعلم أهدى وأقوم سبيلاً حتى تُسلموا للحق تسليماً، فهذا هو برهان المهدي المنتظر الحق حتى ولو يوجد في القرآن بلفظ واضح (الإمام ناصر محمد اليماني) فليس تلك هي الحجة، فلربما أن ناصر محمد اليماني رجل آخر وناصر محمد اليماني هذا يظن نفسه هو. إِذَا أَخِي الْكَرِيمُ إِنَّ الْحُجَّةَ الْحَقَّ هِيَ سُلْطَانُ الْعِلْمِ الشَّامِلِ وَالْحُكْمُ الْحَقُّ وَالْقَوْلُ الْفَصْلُ بَيْنَ جَمِيعِ الْمُخْتَلِفِينَ فَيُوحِدُ صَفَّهُمْ وَيَجْمَعُ شَمْلَهُمْ، فَإِنْ أَجَابُوا فَلَمْ أَفْعَلْ؛ فَلَسْتُ الْمَهْدِيَّ الْمُنْتَظَرَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَلِكُلِّ دَعْوَى بَرَهَانٍ. فَهَلْ تَنْتَظِرُونَ نَبِيًّا جَدِيدًا أَمْ إِمَامًا يَزِيدُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ فَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَيُوحِدُ صَفَّكُمْ فَيَجْمَعُ اللَّهُ بِهِ شَمْلَكُمْ فَتَقْوَى شَوْكَتَكُمْ مِنْ بَعْدِ تَفَرُّقِكُمْ وَفَشْلِكُمْ؟

وسؤالك الثالث يقول:

إقتباس

ثالثاً: كم مضى من الدنيا؟

والجواب: منذ أن بدأت حركة الدهر إلى لحظة رَدِّي على سؤالك فهذا ما مضى من الدنيا إلى حد الساعة لصدور رَدِّي عليك.

إقتباس

رابعاً: هل انت متزوج واذا كان نعم كم لديك من الأولاد؟

والجواب: هذا سؤال يخصني ولم يجعل الله لكم البرهان في نسائي ولا أولادي؛ بل في سلطان العلم الحق.

إقتباس

خامساً: هل ينزل جبريل على محمد؟

والجواب: قال الله تعالى: {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾} صدق الله العظيم [النحل]، بمعنى أن الله أرسل إلى محمد رسول الله رسوله جبريل عليهما الصلاة والسلام، وقال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٩﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

إقتباس

سادساً: كم شاهدت رسول الله في منامك؟ وكم شاهدت رسول الله في يقظتك؟

والعجيب في سؤالك هذا: (وكم شاهدت رسول الله في يقظتك)!

والجواب عليه: شاهدت قبره - عليه الصلاة والسلام - في المدينة المنورة يوم حججتُ إلى بيت الله وزرتُ جدِّي إلى المدينة عليه الصلاة والسلام. وأمَّا الرؤيا فتخصّني فتواها ولم أحاجّكم بها حتى تُصدّقوا وأقول لكم لا بدّ أن تُصدّقوا فأنا رأيتُ جدِّي فيجب عليكم أن تُصدّقوني! إذا لفست الأرض من جرّاء كثرة الرؤى الكذب والافتراء، وسبق وأن أفيتكم أن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال لي في إحدى الرؤى الحقّ: [وما جادلك عالمٌ من القرآن إلّا غلبته]. فيا أخي إذا كنتُ حقاً الإمام المهديّ المنتظر الحقّ من ربكم فأقسمُ بالله العظيم لو اجتمع كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود الأحياء منهم والأموات أجمعين ليُحاجّوا ناصر محمد اليمني من القرآن العظيم ليجعل الله المهديّ المنتظر هو المهيمن عليهم أجمعين بسلطان العلم تصديقاً للرؤيا الحقّ التي أفاتني بها جدِّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا لم يُصدقني الله الرؤيا على الواقع الحقّ فأصبحت رؤيةً كاذبةً، وبيني وبين علماء الأمة هو الاحتكام إلى القرآن لننظر هل سوف يصدقني الله بالحقّ على الواقع الحقيقي فلا يحاجوني من القرآن إلّا أتيتهم بالحقّ وأحسن تفسيراً؛ فلكلّ دعوى برهان، والعلم المحكّم من القرآن العظيم هو الحكم وليس كثرة رؤيا جدِّي محمد رسول الله حتى لو قلت لكم أنّي رأيته مليون مرة لما جعل الله الرؤيا هي الحجة عليكم ولأنكم لم تُصدّقوا يُعذبكم! حاشا لله؛ بل الحجة عليكم هي أن أحاجّكم بسلطان العلم من القرآن العظيم حتى تُسلّموا للحقّ تسليماً.

إقتباس

سابعاً: أين الله بالنسبة لك؟

والجواب: إنّ الله في السماء مستوٍ على عرشه، يعلم ما في نفسي ونفسيك ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم ما يَلج في الأرض وما يخرُج منها وما ينزل من السماء وما يعرُج فيها، وهو معكم أينما كنتم؛ وليس بذاته سبحانه بل بعلمه، لا يغيب ولا يخفي عنه شيءٌ لا في السماء ولا في الأرض، ذلكم الله الرحمن على العرش استوى، تصديقاً لقول الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. {سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ١} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۝ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ٢} هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۝ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ٣} هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۝ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۝ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ ٤} لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ ٥} يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۝ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ ٦} صدق الله العلي العظيم [الحديد].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۝ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ ٢١} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۝ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ ٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ ٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۝ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۝ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ٢٤} صدق الله العلي العظيم [الحشر].

إقتباس

ثامناً: متى تعرف الله؟

والجواب: ويا سبحان الله ومن قال لك أنني أحياناً أعرف الله وأخرى أجحد به؟! وأعلم أن ذلك لغز منك ولا أحاجكم بالألغاز، فليكن سؤالك واضحاً جليلاً لتأتيك إجابة مفصلة تفصيلياً فيفهم الآخرون ويستفيدون، أما الألغاز فلا مكان لها عندنا وحتى ولو كنت أعلم الجواب على ألغازك كما رددت، أو أتجاهلها تعمداً مني، ولو قلت لي متى تعرف أن الله راضٍ عنك؟ لقلت لك إذا أرضيت ربي وتقربت إليه تغشيتني رحمته وتنزل على قلبي السكينة والطمأنينة، ومن ثم أعلم أن الله في تلك اللحظة راضٍ علي لا شك ولا ريب، وأما إذا الإنسان يرى أن قلبه قاسٍ عن ذكر الله وإذا ذكر الله عنده لا يوجل قلبه وإذا تلبت عليه آياته لا تزيده إيماناً فليعلم أن الله غاضبٌ عليه، فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله.

إقتباس

تاسعاً: هل رب النصارى نفس رب اليهود ونفس رب المسلمين؟

والجواب: سبحان الله رب كل ما كان وما سيكون إلى يوم الدين؛ رب المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين، ولكن أكثرهم للحق كارهون وبالحق مشركون، وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يعرفون ربهم وإذا ذكر الذين من دونه فإذا هم يستبشرون، وقال الله تعالى: {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وما أرجوه منك ومن كافة الذين يريدون من ربهم أن يزيد قلوبهم نوراً هو أن تتدبروا سورة الزمر تدبر المتفكر لينير الله بها قلوبكم ويزيدكم الله بها خشوعاً ويشرح الله بها صدوركم فيريكم الله بها الحق ويجعل الله لكم بها فرقاناً لعلكم توقنون.

(سورة الزمر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾} إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۚ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ يَكْوَرُّ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُّ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ ۚ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَآَنَىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۚ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۚ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۚ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَابَتِ أَنْاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَنْدَكُرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۚ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۚ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَلِكُمْ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا

الطَّاعُونَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ﴿١٩﴾ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٠﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿٢١﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٢٢﴾ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢٥﴾ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ﴿٢٦﴾ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٢٧﴾ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٨﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ ﴿٣٠﴾ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣١﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاجِهُهُ سَوْءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٢﴾ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٣﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاذْقَأْهُمْ اللَّهُ الْخَزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٥﴾ وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴿٣٦﴾ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٨﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴿٤٠﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿٤١﴾ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصَّدَقِ إِذْ جَاءَهُ ﴿٤٥﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴿٤٧﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٤٨﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴿٤٩﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٠﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴿٥٢﴾ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴿٥٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٥٤﴾ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ ﴿٥٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٥٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿٥٧﴾ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴿٥٨﴾ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴿٥٩﴾ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴿٦١﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٣﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴿٦٤﴾ فَمَن اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ﴿٦٥﴾ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴿٦٦﴾ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٧﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴿٦٨﴾ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٦٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفْعَاءَ ﴿٧١﴾ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٢﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴿٧٣﴾ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿٧٦﴾ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٧٧﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٧٩﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٨٠﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨١﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴿٨٢﴾ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٨٦﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴿٨٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴿٩٠﴾ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩١﴾ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٩٢﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٩٣﴾ أَلَمْ تَقُولْ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴿٩٤﴾ أَوْ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٩٥﴾ أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٦﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٩٧﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴿٩٨﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٩٩﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٠٠﴾ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴿١٠١﴾ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١٠٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٤﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعِدٌ وَكَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا

قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴿٦٧﴾ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴿٦٩﴾ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴿٧٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴿٧٤﴾ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ﴿٧٦﴾ فَبُئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٧﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴿٧٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴿٨٠﴾ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٨١﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴿٨٢﴾ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٣﴾ { صدق الله العظيم.

إقتباس

عاشراً: هل محمد رسول الله خليفة الله الآن أم أنت؟

والجواب: كان خليفة لله مثله كمثل داوود عليه الصلاة والسلام، وقال الله تعالى: {يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} صدق الله العظيم [ص:26].

ثم مات عليه الصلاة والسلام، وقال الله تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ { صدق الله العظيم [الزمر].

وأراك تقول أن محمداً رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - خليفة الله في الأرض الآن! فأقول: كلاً فقد ذهب من الدنيا فلا حاجة له بها، فلماذا تريد أن تبقيه فيها؟! فقد كانت عليه الدنيا طويلة حتى لقي ربه عليه الصلاة والسلام وآله، وكم أنا مستعجل أن ألحق به لولا مهمتي بالحق، ولولا ذلك لما تمنيت أن أبقى ثانية واحدة في هذه الحياة فليس لنا حاجة بها شيئاً لولا الله فمن أجله نحيا فيها، ولم يتحقق الهدف من أجله بعد، وسوف يتحقق بإذن الله إن الله لا يخلف الميعاد، فهل أريد أن يمكّني الله في الأرض إلا لكي آمر بالمعروف وأنهاي عن المنكر فأرفع ظلم العباد عن العباد وأدعو جميع العباد إلى الخروج من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد؟ وسوف يقيني ربي بما وعدني وأمثالي من الصالحين فأهدي الناس جميعاً إلى الصراط المستقيم، ومن كفر بعد ذلك فاتبع المسيح الدجال فأولئك هم الفاسقون، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا} ﴿٢٤﴾ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴿٢٥﴾ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٥﴾ { صدق الله العظيم [النور].

وذلك لأن فتنة المسيح الدجال تأتي بعد أن يهدي الله بالمهدي المنتظر الناس، ومن بعد الإيمان بالحق من الناس كافة بالمهدي المنتظر ومن ثم تأتي الفتنة لاختبار التقوى، وقال الله تعالى: {الْم ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَن يَتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿٣﴾ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ويا أخي الكريم إنني لم أر قلبك طاهراً نحونا فلا تكن للحق من الكارهين، وأرجو من الله أن يغفر لك ويعفو عنك فبطهر قلبك تطهيراً إن ربي غفور رحيم، فأنب إلى ربك باكياً بين يديه أن يريك الحق حقاً فيرزقك اتباعه إن ربي سميع عليم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
أخوك الإمام ناصر محمد اليماني.
